هي العلة في الايجاد وذلك محال فلو كان تعالى يخلق
الاشيا بالعلة او بالطبيعة لكان المخلوق قديما لان
العلة لا تكون الا مع معلولها من غير تاخير مثال ذلك
تحرك الاصبع مع تحرك الخاتم فتحرك الاصبع هو العلة وتحرك
الخاتم هو معلول فبينهما تحرك الاصبع تحرك الخاتم معها في
زمن واحد من غير تاخير وكذلك لو كانت ذاته علة
في خلق الاشيا وخلق الاشيا معلول لزم ان يكون العالم
قديما لتقدم علته وهي الذات وكذلك الايجاد بطريق
الطبع يلزم منه قدم العالم وكل قديم الا الله عز وجل فبطل
الايجاد بطريق العلة والطبيعة وتعين الايجاد بطريق الاختيار
وبالله تعالى التوفيق قوله وكذا يستحيل ايضا عليه تعالى
الجهل وما في معناه بمعلوم ما هذا ايضا ضد العلم
فيستحيل عليه تعالى الجهل وكل ما في معناه كالظن
والشك والوهم والنوم والنسيان عليه والتفكر في الاشيا
هذا كله مستحيل بل هو تعالى عالم بما كان وما يكون وما
لا يكون من غير شك ولا نظر ولا تفكر ولا دليل ولا برهان
فسبحان الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة قوله
وكذا الموت والصمم والعمى والبكم هذه اضداد ما تقدم
فالموت ضد الحياة والصمم ضد السمع والعمى ضد البصر
والبكم ضد الكلام وفي معنى البكم كون كلامه بالحرف
والصوت والسكوت لان ذلك كله من خواص البشر الحوادث

وكا

وكا يقال لاي شيء نبه المولف رحمه الله تعالى على
استحالة الموت وما بعدها مع ان هذه الاشيا
نقايص بالنسبة الى المخلوق تكيف بالخالق جل وعلا
فلا يتوهم انتقاف الباري بها فالجواب ان يقول
يصح نفي النقايص عنه تعالى وكا يتوهم اتصافه
تعالى بها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في الدجال
انه اعور وان ربكم ليس باعور وقوله صلى الله
عليه وسلم انكم لا تدعون اصم الحديث ففي الحديث
تنبيه على ان في النقايص عنه كمال ولزم منوهم
قوله واضداد الصفات المعنوية واجبة له عز وجل
يعني انك اذا عرفت اضداد صفات المعاني عرفت
اضداد المعنوية منها فضد كونه قادرا كونه
عاجزا وضد كونه مريدا كونه ليس بمريد وضد
كونه حيا كونه ميتا الى اخرها وبالله تعالى التوفيق
قوله واما الجايز في حقه تعالى فعل كل ممكن او تركه
لما فرغ المولف رحمه الله تعالى من الواجبات والمستحيلات
شرع فيما يجوز في حقه تعالى فذكر ان الجايز في حقه
تعالى فعل كل ممكن او تركه مثال الجايزات الثواب
والعقاب وبعث الرسل عليهم الصلاة والسلام ورؤية
المولى الكريم في الجنة وغير ذلك من الممكنات فلا يجب
عليه تعالى فعل ممكن ولا تركه وان ما فعل ذلك بمقتضا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)